



إعادة هيكلة التعليم.. قراءة في القرارات الملكية



د. محمد بن عبد العزيز الزهير

■ ساركن مباشرة على تناول الأفكار الرئيسية في قرارات إعادة هيكلة التعليم دون الاحتفاء بالثناء عليها، مع أنها بلا شك تستحق ذلك. وقد قرأت غالب ما كتب حول تلك القرارات في الصحف والمدونات. ويمكن تصنيف محتوياتها إلى تلك التي تناولت تحليل لماذا القرارات، وتلك التي استشرفت تبعات القرارات، وجزءاً بسيطاً من التوصيات العملية للتطبيق الناجح للقرارات. وتلمس أحياناً في جزء مما كتب التوجس والتشكيك في الجدوى، وإمكانية التطبيق. غير أنني لن أناقش ذلك بل أطر عدة وفتات أجملها في الآتي:

إعادة هيكلة التعليم أم أجهزة التعليم: رغم أن القرارات أشارت للدمج، إلا أن الغاية الكبرى التي تتبني بها حزمة القرارات مجتمعة هو أبعد من ذلك. فهي تتمحور حقيقة في إعادة النظر في هيكلية النظام التعليمي وارتباطاته. وعندما نفكر متخلصين من الذاتية ونجرد من ارتباطاتنا التنظيمية، والتساؤل حول ما سيحل بنا كأفراد في مؤسسات حكومية، فقط عندها سننجز في تبين الصورة الكبيرة في التحول الشامل الذي سانشير له لاحقاً. للأسف أننا كبشر نتصور حول ذواتنا ويكون سؤا لنا الرئيس في الغالب ما

تأثير التغيير على شخصياً، وما المكاسب والخسائر المباشرة دون النظر لتأثير التغيير على غايات التعليم ورفع جودته. مزيد من الاستقلالية ودعم اللامركزية: إن السياق العام في مجموع القرارات يسعى لتقليل البيروقراطية، والتخلص من تعدد مستويات اتخاذ القرارات، وزيادة الكفاءة، ويعامل الأجهزة الحكومية كمؤسسات ناضجة قادرة على اتخاذ قراراتها بنفسها. ورغبة في تحقيق التكامل الشامل، وتقريب القطاعات من بعضها فقد أكتفي بمجلسين رئيسيين مثل فيما ذوق العلاقة بأعلى المستويات. وتبقى الآن المسؤولية على عاتق الأجهزة في الانطلاق والاعتناق من دوائر مجالس سابقة كانت تطول مجالس سلسلة اتخاذ القرار وطلبات اعتماد الأنظمة واللوائح، بل تمارس تلك المجالس دورها أحياناً كخصم للأجهزة الحكومية أكثر من كونها داعماً لها. وربما كان يصح وجود تلك المجالس واللجان في فترات ماضية عند بداية الأجهزة الحكومية، للناك من مستوى النضج، وتحقيق الاستساق، ودمج

الداعي الآن لتلك المجالس. الاتجاه نحو التخصص: نلاحظ من مراجعة سريعة للكفاءات من الوزراء الذين وقع اختيار القيادة عليهم تاريخهم الحافل وقصص النجاح التي حققوها في القطاع الخاص. وبالتركيز على خدمات التعليم والصحة والخدمة المدنية، التي تلامس جُل الموظفين الحكوميين والمستفيدين من تلك الخدمات؛ نرى أنه قد حان الأوان لرفع كفاءة تلك الأجهزة من خلال التخصص الرشيدة لما يمكن تخصيصه من خدماتها. وقد بدأت فعلاً خطوات نحو ذلك في التعليم العام، ويُنتظر أن يتبعه التعليم العالي، والخدمات الصحية. ولعلنا جميعاً نتذكر الفرق في مستوى جودة الخدمات الهاتفية قبل وبعد تأسيس شركات الاتصالات وتنوعها، وكذلك شركة المياه وغيرها. وينبغي أن تحظى جامعاتنا أيضاً

الملك سلمان.. ورعايته للعمل التربوي الخليجي



حامد بن صالح الفلج

من التجارب العالمية المتقدمة، وإن نغرس في نفوس الطلاب القيم والأخلاق الحميدة المنبثقة من ديننا الإسلامي الحنيف وتقاليدنا الفاضلة، ووجهنا بأن نعزز لديهم ثقافة التعاون والتواصل فيما بينهم وايضا مع العالم والسعي نحو التميز والابداع وللحاق بالامم المتقدمة في جميع المجالات العلمية والثقافية والتقنية. وكان لتوجيهاته -أيده الله أثر بالغ في نفوسنا ترجمناها مباشرة إلى برامج عمل ميدانية، هذا إضافة للدعم المالي السخي والموانزات الكبيرة التي تقدمها المملكة لمكتب التربية العربي لدول الخليج، ويعون الله وتوفيقه ثم بتوجيهات خادم الحرمين الملك سلمان وفكره المنبثق من خبرته العظيمة وقربه المباشر من المواطن لكونه صديق الجميع، فإن المجتمع السعودي سيرقى -بإذن الله- إلى مرحلة متقدمة في مجالات الحياة المتعددة والمتنوعة، وخير شاهد على ذلك الأوامر الملكية الكريمة التي صدرت مؤخراً، سائلاً الله أن يعينه على المسؤولية الكبيرة التي هو أهل لها.

ونحن اليوم جميعاً ننايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان على السمع والطاعة ونبارك للوطن والمواطنين ميايعته ملكاً للبلاد، حفظ الله وطننا وقيادتنا من كل مكروه، وإلى الإمام بعون الله وتوفيقه.

■ منذ تأسيس مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م في مدينة الرياض وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -يحفظه الله- لم يأل جهداً في دعمه وتسهيل مهامته عندما كان اميراً لمنطقة الرياض، خاصة مع بداية تأسيس المكتب كممنظمة تربوية خليجية، واستمرت رعايته للمكتب وتوجيهاته -سلمه الله- على مدى هذه السنين، حيث خصص للمكتب موقعا جميلا في حي السفارات تم بناؤه وتأنيته بالكامل هدية لأبناء الخليج، وقد تشرفت بلقائه -وفقه الله- والاستماع لنصائحه وتوجيهاته لدعم العمل المشترك والتعاون الخليجي والتطوير التربوي مرات عديدة، ومن تلك اللقاءات عندما أقمنا بالتعاون مع مدارس الرياض المتلكي الخليجي لطلاب دول مجلس التعاون وتشرّف الجميع طلابا ومسؤولين بمقابلته والحديث معه في الامور التربوية والتنمية، واخذ الجميع الرأي السديد والتوجيه منه -حفظه الله- ومعروف ان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان لديه اهتمام كبير جدا بالشباب وسبل اتاحة الفرص لهم للمشاركة والابداع، فعند زيارتي له في وزارة الدفاع بعد تقلده منصب وزير الدفاع آنذاك، أكد -سلمه الله- على الاهتمام بالشباب الخليجي وان توضع لهم برامج خاصة، كما ركز على تطوير المجالات التربوية والاستفادة

عبدالله بن عبدالعزيز.. رحيله أحنن أمة!



فيسل خلف

المساعدات في تاريخ مملكتنا الكريمة والعزيرة، وهذا دليل محبة وكرم الشعب السعودي النبيل المتمثلة بالحكومة الرشيدة لشعوب العالم خصوصاً الإسلامية منها.

رحيل حكيم العرب، الذي أمضى حياته حتى قبل أن يتولى زمام الحكم ليصبح ملكاً، في اتحاد العالم الإسلامي والعربي وعدم تفرقه، وإن كانت بخير فالسعودية بخير، كان يجب كل الأوطان العربية ولا يفضل واحدة على أخرى، ومن الأعمال ما لا يعد على الأصابع، ومن أحدثها قبل وفاته -رحمه الله- الوساطة في إعادة العلاقات بين مصر وقطر.

أمن عبدالله بن عبدالعزيز بمبدأ الحوار، لذلك تم إنشاء مركز عالمي لحوار الأديان، سبحان من أعطى لتواضع عبدالله بن عبدالعزيز هيبته، الهيبه لا يمكن أن تصنع وإنما تعطى، هي هبة من أكرم الأكرمين، له هيبه عظيمة مع تواضع بسيط وهذه من الصعب ان تجتمع في أن واحد.

يعد الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أكثر قادة العالم نبساً وعفوية دون تكلف حتى في الحديث، ولا يفعلها تصنعاً كما يفعل كثير من قادة العالم من أجل عدسات الكاميرات، كان يتحدث -رحمه الله- إلى شعبه بحب وتلقائية وصدق.

لا يقبل أن يأتيه مواطن شاكياً من ظلم أو تقصير في أي خدمة حكومية.

يقبل أن يعامل المواطن كعاملته من الوزراء وكبار الموظفين وصغارهم.

مراحل تشييع جثمان الراحل عبدالله بن عبدالعزيز أدهشت العالم، وأقصد بالعالم هذا غير المسلم، إحدى الصحف البريطانية عنونت صورة قبره "تحت هذا التراب البسيط، يرقد واحد من أكثر شخصيات العالم قوة وتأثيراً"، لا لومهم لأنهم لا يعرفون تعاليم الإسلام في جثمان المسلم، حيث البساطة وليس التعقيد والتكلف الذي نراه عندهم.

ثاني يوم من أيام عزاء الوطن، وأنا أسير في الشارع بسيارتي، لم أستطع أن أكمل تعازي الناس على الإذاعة، أحننن تلك الأصوات الجالبة للحنن، مما دعاني إلى إيقاف الصوت والاكتماف برؤية طريق الملك عبدالله الحزين هو الآخر.

رحل من كان لنا كالأب وكالأخ وكالصديق وكالحبيب، رحل من نرى عوضه في أخيه الملك سلمان، نعم فجعون وموجعون ولكن هذا قضاء الله وقدره، وهذا يحتم علينا الصبر والرضا.

يخفف هذا المصاب الجلل أن أمور البلاد والعباد يقوم فيها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، العملية السلسله في الانتقال المبارك للسلطة أثلج صدور الشعب وطمان الجميع على مستقبل المملكة المشرق واستمرار عجلة التنمية والتقدم. في الختام ننقل إلى الله دعين بأن يوفق الملك سلمان وولي العهد الأمير مقرن وولي ولي العهد الأمير محمد ما فيه خير وصلاح للبلاد والعباد وأن يرهبهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه ويرهبهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه وأن يرزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتدللهم عليه.. آمين.

■ صدق والله من قال بأن الطبيب يرحلون، ولكن تبقى آثارهم وأعمالهم الطبية والنبيلة، ونكرم بالخير على كل لسان نقي، هم فقط رحلوا بأجسادهم وهم أحياء في قلوبنا، وإني أرى مليكنا الغالي عبدالله حيا يعيش في قلوب ملايين من شعبه الوفي وملايين آخرين من هذا العالم.

العزاء على كل العالم حَيَمَ، وفي كل مسكن سعودي أقيم العزاء على فقيد أمة، الحب لم يأت من شعبه وإنما من شعوب أخرى أيضاً منها عربية وغير عربية، نالها بتشريف من الله ثم بعرويته وشجاعته وكرمه وطيبته وحنانه وقوة شخصيته وغيرها من الخصال الحميدة التي كان يتمتع بها رحمه الله.

تلقت خبر رحيل سيدي وأنا تحت تأثير الصدمة، لم أصدق عُذ الله وروحه الجنة- وفي النهاية صدقت الخبر المفجع والمحزن، المصاب جليل صحيح ولكن ينبغي أن يعلم الجميع أن هذه حكمة الله والراحل علماً من إيمانه وكيف نصبر عند المصائب ونحتسب، ومن الأمثلة الواقعية عنه تأثره الشديد عندما توفي ملك الأردن السابق.

في الماضي كنا نقول يحفظه الله والأين رحمه الله. الصبر هو ترجمة الحياة، ولا قيمة للحياة من دون صبر، الصبر سلاحنا أمام أي مصيبة أو فاجعة. أبو منعب ترك للتاريخ صفحات لا تنسى سوف تذكراها الأجيال تلو الأجيال، وصنع من اسمه رمزاً في تاريخ الدولة السعودية دام عزها ومجدها.

أتشرف بأنني كتبت عن عبدالله بن عبدالعزيز وهو حي، وها أنا في هذه السطور أرثيه وأعزي نفسي وأمتي، للقام قيمة ترتفع وتنخفض، وفي مثل هذا الموقف لا شك بأنها ترتفع، لماذا؟ لأنه يكتب عن شخصية لها نقلها في كوكب الأرض وليس في دولة أو مدينة، حمل على عاتقه هموم وقضايا نبيلة، فمال شهادات رفيعة المستوى ومحبة الملايين.

في أيام العزاء الثلاثة وحتى بعدها، توافدت جموع غفيرة من المعزين من كل الأطياف والأجناس، قادة ودبلوماسيين ومواطنين إلى آخره. وهذه ما هي إلا دليل محبة واحترام وتقدير للملكنا رحمه الله، كيف لا يحدث هذا وهو أحد عظماء العالم في وقتنا المعاصر.

لا أنسى، عندما كنت تسقي الظمان من يدك الكريمة، وعندما كنت تسمح على رأس اليتيم بيدك الحانية، وعندما كنت تقدم لأبنائك وبناتك من يدك الأبوية، وعندما كنت تأمر بعلاج المرضى أيا كان عرقهم أو دينهم أو جنسهم على نفقتك الخاصة، وعندما تتجول بكل بساطة وتواضع غير مستغرب في منازل الفقراء والمحتاجين لتفقد أحوالهم ومساعدتهم، وعندما كان يوصي ويحذر الوزراء والأمراء الذين نالوا شرف فقتة الملكية، وعندما كان يسأل يومياً عن حال شعبه وعن كل منخلة من مناطق المملكة حيث لا يستقر قلبه ولا يفرض جفنه حتى يعلم بأنهم بخير حينها يكون بخير.

ن تغيب، وباتسامتك ورسائلك إلينا كسحب تنبع حكمة وطيبة وجودا، وباتسامتك الوطنية والدولية، وإنجازاتك التي لم يسبق لها مثيل في الحرمين الشريفين، وبصماتك في كل شأن من شؤون الحياة، وخيراتك التي في أرجاء المعمورة.

تقدر المساعدات الإنسانية المالية، في عهد أبي منعب بأكثر

مسيرة الملكة تتواصل نحو مستقبل أفضل



د. محمد بن إبراهيم السعود

■ لقد نعت وشيعت أرض المملكة العربية السعودية مساء يوم الخميس الموافق ١٤٣٦/٤/٢هـ، رجلاً زعيماً قائداً سطرت صفحات حياته أروع ضروب الوفاء والحنكة والقيادة الحكيمة لهذه البلاد، لقد فقدت المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "رحمه الله"، لم تفقده المملكة فحسب بل فقدته الأمتين العربية والإسلامية، فكان رحمه الله بعد نظره وثاقب بصيرته معالماً كثيراً من الأمور السياسية الشائكة التي اعترت المجتمعات العربية والإسلامية في ظل الأحداث السياسية التي حدثت مؤخراً على الصعيد العربي والإسلامي.

لقد قاد الملك عبدالله بن عبدالعزيز "رحمه الله" هذه البلاد على نهج والده المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز، وعلى ما سار به أخوته الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد "رحمهم الله"، على كتاب الله وسنة نبيه، ليجعل المملكة نبراساً ورمزاً بين الأمم يحتذى به في تطبيق الشريعة الإسلامية.

ولقد ازدهرت النهضة في عهده "رحمه الله" التي تمثلت في المشاريع التنموية الضخمة في شتى المجالات فأصبحت عنوان عهده الميمون، وعلى سبيل المثال تلك المشاريع المائية الكبرى التي شملت تشييد السدود وحفر الآبار وتحلية مياه البحر المالحة، وإنشاء محطات معالجة المياه وغيرها التي كان الملك عبدالله يوليها اهتمامه ويتابعها عن كثب، في سبيل تحقيق الرفاهية للمواطن إذا كان المواطن همه الأول وهو وصيته الأولى عندما يلتقي بالقيادة والمسؤولين. هذه النهضة رعاها ملك بفترة وقيادة وحكمة جعلت بعد توفيق الله المملكة في مصاف الدول المتقدمة، وأنزل المملكة

مكانة عظيمة ورفيعة يشار إليها بالبنان. فقد عُبرَ بها "رحمه الله" إلى شاطئ الاستقرار والأزدهار جعلها تتفارع الدول المتقدمة في رقي حضارتها واقتصادها وأمنها ورفاهية عيش شعبيها.

إننا وبيباغ الحزن والأسى نعزي أنفسنا وهذا الوطن بأكمله وعلى رأسه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز "حفظه الله" وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز بهذا المصاب الجلل والفقد العظيم، فقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "رحمه الله".

إن ما يجبر عثرتنا ويعزي قلوبنا ويخفف من حزننا تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز زمام الأمور ليكون هو القائد وملك المملكة العربية السعودية، ليسير بالمملكة وشعبها بخطى ثابتة متزنة حكيمة وعلى ما سار به والده الملك عبدالعزيز رحمه الله، وإخوته القادة العظماء "رحمهم الله" نحو تطبيق الشريعة الإسلامية والسعي إلى رقي ورفعة الأمة، ليكون خير خلف لخير سلف.

رحم الله الفقيد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمة واسعة وغفر له واسكنه فسيح جناته، وأدام عمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالصحة والعافية، ووفق الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي لولي العهد، وحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها واستقرارها ووحدتها إنه لتطيف خبير.

دليل خدمات آخر الأسبوع

مكتب المربع ٤٠١٨٩٩ - مكتب المزلز ٤٦٧٢١٠٤٦ - مكتب التخصصي ٤٨٨٨٣٣ - مكتب السعودي ٤٢٤١٥٢١ - مكتب الروضة ٢٢٢٦٤٩٩ - مكتب التسييم ٢٢٢٧٧٧١ - مكتب الصحافة ٠٦٤٨٧٥

<p>مزرعة للبيع يجو ٧٠ ألف م^٢ بصك الكتروني الماء ٦ بوصة عذب/ ٣٠٠ نخيل خلاص شمير - سكن سوم ٤ مليون و٢٠٠ ألف ٠٥٠٥١١٧٧٩</p>	<p>طارد الطيور (الحمام) أشواك استانس قاعدة استانس ٠٥٦٦١٥٠١٩٧ ٠٥٤٠٥٣١٢٦٣</p>	<p>فيل للبيع ٤٠٠ درج صالة حي الياسمين ٣٦٠ درج صالة حي الملقا ٠٥٣٨٧٣٣٣٦٦</p>	<p>فيل للبيع حي الملقا ٤٥٠ درج صالة + شقتين ٣٨٥ درج صالة ٤٥٠ درج صالة ٠٥٣٧٤٣٣٦٦</p>	<p>توضيب مكائن سيارات ضمان ستة أشهر ٠٥٠٧٧٧١٤٤٤٤</p>	<p>تأسيس شركات نقل كفاتات تعديل المهن - فتح ملف وإدخال مفوض وترقية المستوى وخدمة واصل بمكتب العمل ٠٥٥٩٤٠٦٤٤٤ ٠٥٥٦٣٧٩٥٥٥</p>	<p>مطلوب شراء فيلا ٤٥٠ - ٣٥٠ عمرها قرابة ١٠ سنوات بالروابي أو الفيحاء أو السلام ٠٥٠٤٩١٦٦٧٧</p>	<p>نبيع ونشتري في مخططات الخير ٠٥٥٠٤٤٥٥٦٦</p>
<p>مطلوب سائق مصري منزلي يشترط نقل الكفالة ٠٥٥٦٢٧٩٨٢٤</p>	<p>المساج الصحي بزيت الزيتون الدافئ ابتداء من ١٣٠ ريالاً في أجواء فندقية ج/ ٠٥٣٤٥٥٤٩٨٨ ت/ ٠١١٢٩١٣٥٥٥</p>	<p>نبيع ونشتري في مخططات الخير والأمرء شمال الرياض ٠٥٥٤٦٦٠٨٥٥</p>	<p>مطلوب للعمل في شركة سيارات جديدة ١ - محاسب ٢ - مناديب بيع fahdd47@gmail.com</p>	<p>مطلوب مصمم محترف لوكالة دعاية وإعلان إرسال السيرة الذاتية على الإيميل Fahdd47@gmail.com</p>	<p>لبيع استراحة جاهزة بالجملة المساحة (٢٩٥٩٠) م^٢ ٠٥٣٤٧٥٣٤٦٣ ٠٥٠١٠٠٩٥٣٥</p>	<p>لبيع قطع أراضي وسط المزاحمية ٥٥٠٠ - ٦٠٠٠ صوك شريعة الكتروني مخطط الياسمين مخرج (٦) (٨٩٥) ج/ ٠٥٥٥١١٧١٦ التفاصيل واتس أب</p>	<p>أواني منزلية فاخرة ومخفضة والبيع بالقطعة ٠٥٩٥٥٣٣٧٥١ ٠٥٠٧٥٣٦٥٤٩</p>
<p>مطلوب فيلا في حي التعاون بالرياض من المالك مباشرة ٠٥٥٣٩٧٩٨٧٩</p>	<p>عاجل مطلوب أراضي للبيع بالأمانة والنرجس وشمال الرياض أراضي إيجار على تجاري لبيع فيلا مفضولة ١٤٥٠,٠٠٠ ٠٥٠٤٤٤٠٩٠٩</p>	<p>مكاتب للايجار ٢١٦ مجهزة مع المكيفات بأسعار مغرية الرياض حي الملقا ٠٥٥٤٣٠٨٥١ ٠٥٠٧٩٣٨٩٨٣ عادل</p>	<p>فقع حبة كبيرة الرياض ج ٠٥٠٥١٧٧١٩٥</p>	<p>لبيع عمارة ١٨ شقة النرجس ٠٥٥٥٥٨٨٢٠٦ ٠٥٥١٤٤٣٣٠٠</p>	<p>لبيع أرض تجارية ٩٠٠ شارع ٦٠ مطلوب أراضي تجارية وسكنية في الشمال ٠٥٥٥٥٨٨٢٠٦ ٠٥٥١٤٤٣٣٠٠</p>	<p>مطلوب من المالك عمائر من ١٠ - ٢٠ مليون شمال الرياض ٠٥٥٥٥٨٨٢٠٦ ٠٥٥١٤٤٣٣٠٠</p>	<p>لبيع نقداً من المصنع مباشرة حديد تسليح «أسيخ» ٨م طول ٦ متر حديد سائبك ٠٥٠٣٤٠٥٦١٧</p>